

¹ وفي السنة الثالثة لهوشع بن أيلة ملك إسرائيل ملك حزقيّا بن آحاز ملك يهوذا.² كان ابن خمس وعشرين سنة حين ملك، وملك تسعاً وعشرين سنة في اورشليم. واسم أمه أبي ابنه زكريّا.³ وعمل المستقيم في عيني الربّ حسب كلّ ما عمل داود أبوه.⁴ هو أزال المرتفعات، وكسر التماثيل، وقطع السّواري، وسحق حية النّحاس التي عملها موسى لأنّ بني إسرائيل كانوا إلى تلك الأيام يوقدون لها ودعوها نخشّان.⁵ على الربّ إله إسرائيل اتّكل، وبَعْدَهُ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ فِي جَمِيعِ مُلُوكِ يَهُودَا وَلَا فِي الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ.⁶ والتصق بالربّ ولم يجد عنه بل حفظ وصاياّه التي أمر بها الربّ موسى.⁷ وكان الربّ معه، وحينما كان يخرج كان ينجّح. وعصى على ملك آشور ولم يخضع له.⁸ هو صرّب الفيلسطينيّين إلى غرّة ونحومها من بُرج النّواطير إلى المدينة المخصّصة.⁹ وفي السنة الرابعة للملك حزقيّا، وهي السنة السابعة لهوشع بن أيلة ملك إسرائيل، صعد سَلْمَنَاسَرُ ملك آشور على السامرة وأخذوها في نهاية ثلاث سنين. ففي السنة السادسة لحزقيّا، وهي السنة التاسعة لهوشع ملك إسرائيل، أخذت السامرة.¹¹ وسى ملك آشور إسرائيل إلى آشور، وصعّهم في حلح وخابور نهر جوران وفي مدين مادي¹² لأنّهم لم يسمّعوا لصوت الربّ إلههم، بل تجاوزوا عهده وكلّ ما أمر به موسى عبد الربّ، فلم يسمّعوا ولم يعملوا.¹³ وفي السنة الرابعة عشرة للملك حزقيّا صعد سنحاريب ملك آشور على جميع مدين يهوذا الحصينة وأخذها.¹⁴ وأرسل حزقيّا ملك يهوذا إلى ملك آشور إلى لخيشت يقول، قد أخطأت، ارجع عني، ومهما جعلت عليّ حملته. فوضع ملك آشور على حزقيّا ملك يهوذا ثلاث مئة ورتة من الفضة وثلاثين ورتة من الذهب.¹⁵ فدفع حزقيّا جميع الفضة الموجودة في بيت الربّ وفي خزائن بيت الملك.¹⁶ في ذلك الزمان قسّر حزقيّا الذهب عن أبواب هيكل الربّ والدعائم التي كان قد عشاها حزقيّا ملك يهوذا، ودفعه لملك آشور.¹⁷ وأرسل ملك آشور ترنّان وربّسارس وربّشاقى من لخيشت إلى الملك حزقيّا بخيش عظيم إلى اورشليم، فضعوا وأتوا إلى اورشليم. ولما ضعوا جاءوا ووقفوا عند قنّة البركة العليا التي في طريق حقل القصار.¹⁸ ودعوا الملك، فخرج إليهم أليافيم بن

جَلِيقًا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبْتُهُ الْكَاتِبُ وَبُوعُ بْنُ آسَافَ
 الْمُسَجَّلُ.¹⁹ فَقَالَ لَهُمْ رَبِّسَاقِي، قُولُوا لِحَرْقِيَا، هَكَذَا
 يَقُولُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ مَلِكُ أَشُورَ. مَا الْإِتْكَالُ الَّذِي
 أَتَّكَلْتُ.²⁰ قُلْتُ إِنَّمَا كَلَامُ الشَّقَاتَيْنِ هُوَ مَسُورَةٌ وَبَاسٌ
 لِلْحَرْبِ. وَالْآنَ عَلَى مَنْ أَتَّكَلْتُ حَتَّى عَصَيْتَ
 عَلَيَّ.²¹ قَالَ لَآنَ هُوَذَا قَدْ أَتَّكَلْتُ عَلَى عُكَّارٍ هَذِهِ الْقَصَبَةِ
 الْمَرْصُوصَةِ، عَلَى مِصْرَ، الَّتِي إِذَا تَوَكَّأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا دَخَلَتْ
 فِي كَفِّهِ وَتَقَبَّتْهَا. هَكَذَا هُوَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لَجَمِيعِ
 الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ.²² وَإِذَا قُلْتُمْ لِي، عَلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا أَتَّكَلْنَا،
 أَقْلِسَ هُوَ الَّذِي أَرَالَ حَرْقِيَا مُزْتَفَعَانِيهِ وَمَدَايَحُهُ، وَقَالَ
 لِيَهُودَا وَلَأُورُشَلِيمَ، أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ تَسْجُدُونَ فِي
 أُورُشَلِيمَ.²³ وَالْآنَ رَاهُنْ سَيِّدِي مَلِكُ أَشُورَ قَاعُطِيكَ أَلْقِي
 قَرَسِي إِنْ كُنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهَا رَاكِبِينَ.²⁴ فَكَيْفَ تَرُدُّ
 وَجْهَ وَالٍ وَاحِدٍ مِنْ عِبِيدِ سَيِّدِي الصَّغَارِ وَتَكِلُ عَلَى
 مِصْرَ لِأَجْلِ مَرْكَبَاتٍ وَفُزَّسَانٍ.²⁵ وَالْآنَ هَلْ يَذُونُ الرَّبُّ
 صَعْدُثَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَخْرِيهِ. أَلَرَّبُّ قَالَ لِي اصْعَدُ
 عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَأَخْرِيهَا.²⁶ فَقَالَ أَلِيَاثِيمُ بْنُ جَلِيقَا
 وَشَبْتُهُ وَبُوعُ لِرَبِّسَاقِي، كُلُّكُمْ عِبِيدُكَ بِالْأَرَامِيِّ لِأَنَّا نَفْهَمُهُ
 وَلَا تَكَلَّمْنَا بِالْيَهُودِيِّ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ عَلَى
 السُّورِ.²⁷ فَقَالَ لَهُمْ رَبِّسَاقِي، هَلْ إِلَى سَيِّدِكَ وَإِلَيْكَ
 أُورُسَلِي سَيِّدِي لِأَنكَلَمَ بِهِذَا الْكَلَامَ. أَلَيْسَ إِلَى الرِّجَالِ
 الْجَالِسِينَ عَلَى السُّورِ لِيَأْكُلُوا عَذْرَتَهُمْ وَيَشْرَبُوا بَوْلَهُمْ
 مَعَكُمْ.²⁸ ثُمَّ وَقَفَ رَبِّسَاقِي وَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ
 بِالْيَهُودِيِّ، اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ
 أَشُورِ. هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ، لَا يَخْذَعُكُمْ حَرْقِيَا لِأَنَّهُ لَا
 يَقْدِرُ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِهِ.³⁰ وَلَا يَجْعَلْكُمْ حَرْقِيَا تَتَكَلَّمُونَ
 عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا، إِنْقَادًا يُنْقِذُ الرَّبُّ وَلَا تُدْفِعْ هَذِهِ
 الْمَدِينَةُ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورِ. لَا تَسْمَعُوا لِحَرْقِيَا. لِأَنَّهُ
 هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ، ائْقِدُوا مَعِي صُلْحًا وَأَخْرَجُوا
 إِلَيَّ، وَكُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ جَفْتِيهِ وَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْ تَبْتِيهِ
 وَاشْرَبُوا كُلَّ وَاحِدٍ مَاءَ بَيْرِهِ حَتَّى آتِي وَأَخْذَكُمْ إِلَى
 أَرْضِ كَارِضِكُمْ، أَرْضِ حِنْطَةٍ وَحَمَرٍ، أَرْضَ خُبْزٍ وَكُرُومٍ،
 أَرْضَ رَبْتُونٍ وَعَسَلٍ وَخُبْزٍ وَلَا تَمُوتُوا. وَلَا تَسْمَعُوا
 لِحَرْقِيَا لِأَنَّهُ يَغُرُّكُمْ قَائِلًا، الرَّبُّ يُنْقِذُنَا.³³ هَلْ أَتَقَدَّ إِلَهُهُ
 الْأُمَمِ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورِ.³⁴ أَيْنَ إِلَهُهُ
 حِمَاةٌ وَأَرْقَادَةٌ. أَيْنَ إِلَهُهُ سَقَرُوَايِمَ وَهَبْنِعَ وَعَوَا. هَلْ أَتَقَدُّوا
 السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي.³⁵ مَنْ مِنْ كُلِّ إِلَهَةِ الْأَرَامِيِّ أَتَقَدُّ
 أَرْضَهُمْ مِنْ يَدِي حَتَّى يُنْقِذَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنْ

يَدِي..³⁶ فَسَكَتَ الشَّعْبُ وَلَمْ يُجِيبُوهُ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ أَمْرَ
 الْمَلِكِ كَانَ، لَا تُجِيبُوهُ.³⁷ فَجَاءَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلَفِيَّا الَّذِي
 عَلَى الْبَيْتِ وَشِبْنَةُ الْكَاتِبِ وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ الْمُسَجِّلُ
 إِلَى حَرْقِيَّا وَتِيَابُهُمْ مُمَرَّقَةٌ، فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ رَسَاقَى.